مهن في العيد ..تعظيم سلام ..!!

أطباء وصيادلة: مهنتنا الإنسانية تدفعنا للمناوبة أيام العيد لخدمة فئة معينة

.. من عشرة أيام إلى أسبوعين وربما تزيد مدة الاجازة التي لا يحصل عليها غالبية الموظفين إلا في عيد الأضحى ليهرولوا حينها إلى قراهم ومدنهم لقضاء فترة الاجازة مع أسرهم واصدقائهم ليبدو المنظر العام للعاصمة صنعاء والمدن الرئيسية في عصر أول أيام عيد الأضحى كالمدن المهجورة .. ورغم ذلك يبقى العامل الدؤوب يقدم خدماته بكل سخاء لمن تبقى في هذه المدن دون سفر كأصحاب البقالات والصيادلة وكذلك الأطباء وأصحاب المطاعم والبوفيات والمخابز وعمال البنزين وغيرهم الكثير لا يعرفون معنى الراحة ليس لطمعهم وحبهم للمال وإنما لمعرفتهم التامة بمدى حاجتنا لهم وعدم قدرتنا على الاستغناء عن خدماتهم التي قد يراها البعض عادية لكنها غاية في الأهمية سواءً رضينا أم أبينا فهؤلاء يستحقون منا كل ثناء.

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

لا يمكننا إغلاق محلاتنا على الإطلاق فطلبات زبائننا في العيـد لا تنتهي

لا نشعر بغربة أثناء عملنا في العيد لأن ما نقدمه للناس خدمة إنسانية

* مع روائح الخبز الزكية التي تخرج من الفرن قال الخباز عبدالرحمن القدسي .. الخبز بأنواعه بالتحديد هو ما يحبه الناس وخصوصاً كبار السن الذين يعتبرونه وجبة رئيسية سواء في الأعياد أو الأيام العادية ولا يمكنهم الاستغناء عنه في عيد الأضحى حيث تكثر طلبات المواطنين وأيضاً أصحاب المطاعم .. ويقول صاحب المخبز عبدالرحمن الدوام طبيعي جداً فنحن معتادون على العمل 24 ساعة ولكن الزحمة تزداد وضغط العمل يصبح كبيراً علينا في أيام الأعياد والمناسبات الدينية وفي الواقع اعتدنا على البقاء مع زملاء العمل الزبائن بعيداً عن الأهل ومعظم الناس اعتادوا عليّ ويسألون عني إذا لم أتواجد في المخبز الذي قضيت فيه عمري بأكمله.

رضا وسعادة

* بعيداً عن أسرته وأهله بانتظار قدوم المرضى إليه يقول الدكتور عبدالله الذبحاني طب عام أن تقضي إجازة العيد في المستشفى وبين زملائك لخدمة فئة معينة من المجتمع يمنحك شعوراً بالرضا والسعادة خاصة وأن مهنتنا مهنة إنسانية بحتة وكم هو جميل أن تخفف آلام المرضى وتستمع إليهم وهم يدعون لك في هذه الأيام المباركة، أما عن أسرتي فوعدتهم برحلة بعد إجازة العيد.

الممرضة هاجر هي أيضاً من ضمن الأشخاص المناوبين في المستشفى والتي فضلت أن تضحي براحتها من أجل المرضى كون معظم زملائها وزميلاتها أخذوا إجازة العيد وأحست كما تقول بأن هناك مرضى بحاجتها.

أما الصيدلي زياد غبش يرى بأن الخدمات التي يقدمها لزبائنه طوال إجازة العيد تعتبر هامة فهو يقدم الدواء في أوقات مختلفة في اليوم الواحد قد لا تفتح كافة الصيدليات في وقت واحد وذلك نظرا لتعدد الصيدليات في الأحياء .. وهذا ما نلاحظه في أمانة العاصمة أكثر من خمس إلى ست صيدليات أمام مركز صحي واحد وعيادات خارجية ضاربين بقرار تحديد المسافات للصيدليات عرض الحائط. وهناك كما يقول الصيدلي غبش عدد من الصيدليات المناوبة التي لا تغلق أبوابها لاستقبال المرضى والأشخاص الراغبين في شراء الدواء في أي وقت ونحن كذلك نطبق نظام المناوبة لاستقبال الأشخاص الراغبين في شراء الدواء في أيام الأعياد خاصة وأن معظم العيادات والمستشفيات مغلقة خلال إجازة العيد، فالعمل مستمر وغير محدد ما يدفعنا لبذل مزيد من الجهد عكس الموظفين الذين يتمكنون من القيام بأعمالهم في أوقات محددة ويمكنهم قضاء إجازة العيد في منازلهم ومع أسرهم وتجدهم لا يجدون وقتاً للراحة وتجديد نشاطهم فإغلاق الصيدلية لفترة طويلة أمر غير مستحب من قبل المرضى والزبائن فالدواء والإقدام على طلبه في أوقات متفاوتة أمر مهم جداً بالنسبة لهم ويعتبر ضرورة بالنسبة لنا كصيادلة لهذا وجب العمل بصورة مستمرة تحسباً لظهور مرضى قد يكونون بحاجة ماسة للدواء خلال إجازة العيد.

الاستعداد الدائم

* أما محمد الشرعبي - صاحب بقالة أبو محمد لبيع المواد الغذائية فيقول: يتردد علينا الزبائن في أيام العيد على مدار الساعة قد نجد أوقات ذروة لكنها لا تكاد تذكر خاصة وأننا ننام داخل البقالة أيام الأعياد فالعمل مستمر ليل نهار دون توقف ونظراً لظروف الحياة الصعبة وعمل الناس في أكثر من وظيفة وفي أوقات مختلفة يتردد علينا كثير من الزبائن يأتون إلى البقالة للشراء بعد منتصف الليل يطلبون الجبن والخبز والتونة والحليب وغيرها من المعلبات التي تمثل لهم وجبات سريعة يسهل تناولها دون طهي نظراً لضيق الوقت وتأخره.

* رشاد الحكمي - صاحب محل خياطة الجزيرة يشعر بالتعب كما يصف كونه يعمل أكثر وقت ممكن ولساعات طويلة فهو صاحب عمل ولديه عمال يعملون لديه لفترتين لكنه يفضل دائماً أن يشرف بنفسه على هؤلاء العمال للتأكد من دقة العمل المنجز، وهذا الأمر بالطبع يتطلب منه جهداً إضافياً. ويقول: الأمر بالنسبة لي متعب جداً حتى أني بدأت أشعر بألم في ظهري وبصورة مزعجة ولا استطيع الحصول على إجازة في أيام الأعياد كثيرة الالتزامات التي عليّ وطلبات الزبائن خلال فترة العيد فمعظم زبائني سوف يتسلمون طلباتهم خلال أيام العيد وهذا الأمر يتطلب منا جهداً وعملاً إضافياً والله المعين.

على الدوام

* نبيل الذاري - صاحب بوفية يقول: أنا لا استطيع إغلاق البوفية فطلبات الزبائن لا تنتهي وأوقاتهم مختلفة ولا يمكن تحديدها فمنهم من يأتي منذ الصباح الباكر ومنهم من يأتي إلينا منتصف الليل ولا نجد وقتا للراحة على الإطلاق ويزداد عملنا وجهدنا في الأعياد (عيد الفطر وعيد الأضحى) حيث يكثر زبائننا والطلبات لا تنتهي.

* بلال السعدي - سائق تاكسي هو بدوره لا يتوقف عن العمل خلال إجازة العيد فهو يعتبرها فرصة فالعيد بالنسبة له موسم حصاد وفرصة للكسب الوفير نجده يعمل ليلاً نهاراً بحثاً عن ركاب يقلهم إلى الأماكن التي يرغبون وبمقابل محدد من المال، عمله هذا يتطلب أن يظل يجوب الشوارع وينتظر أحياناً أمام المولات والسوبر ماركت والفنادق الكبيرة والحدائق لكن هذه الدقائق لا تعد دقائق راحة بالنسبة له ولزملائه من السائقين فسرعان ما يجد الزبون ويبدأ سيره وتبدأ ساعات العمل التي لا تنتهي إلا بعد منتصف الليل وقرب الفجر ولا يجد وقتاً للنوم وهكذا يومياً.

ضرورة ملحة

* يقول زكي عبدالرحمن صاحب محطة بنزين: هناك عدد من الأنشطة التي لا يمكن أن تغلق أبدا نظرا للظروف الطارئة وحاجات الناس المختلفة منها محطات الوقود التي يتردد عليها المئات من السائقين يومياً خاصة المواطنين أيام الأعياد الراغبين في التنزه وأصحاب التاكسي الذين يرغبون في تعبئة سياراتهم بالبترول لكي يتوجه لعمله.

يتفق معه - عبدالسلام الذاري صاحب محطة بنزين ويضيف: قد يتعرض أصحاب السيارات إلى توقف سياراتهم فجأة وتجده يبحث عن محطة بنزين لكي يحيي سيارته ويواصل العمل أو حتى يتمكن من العودة للبيت، لهذا يجب أن تكون كافة محطات البترول مفتوحة وتجد عمالا يعملون على مدى 24 ساعة فعملهم يوجب عليهم ذلك سواء في أيام الإجازات العيدية وكذلك الأيام العادية.

مخاطر صحية

* يرى الدكتور - محمد قشوان طب بشري أن العمل الدائم يعد تأثيره مباشراً على العمود الفقري وتعتبر واحدة من المشاكل التي يتعرض لها المناوب ويجب عليه اتخاذ وضعيات عدة لمحاولته النوم في أماكن غير مخصصة للنوم المريح، كما أن غياب التنسيق والاتزان ما بين الارتخاء العضلي والشد العصبي من جهة أخرى يرهق عضلات جسم الإنسان مما يؤدي مستقبلاً إلى الإصابة بآلام المفاصل والعضلات وتشوهات العمود الفقري.

كما أن بعض حالات المناوبة كما يوضحها الدكتور قشوان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلق والتوتر وخصوصاً الأمنية منها نظراً لأن المناوب في الوحدات الأمنية متحفز عصبيا ومركز ذهنيا .

مشيراً إلى أن الجهاز الهضمي واحد من أهم الأعضاء التي تتأثر عند الشخص المناوب وذلك لأن الجهاز صمم للراحة خلال الليل ولأن الشخص يعمد لتناول أكثر من وجبة أثناء فترة المناوبة لسد الجوع فإن عملية الهضم تسري بطريقة غير سليمة مما يؤدي إلى اضطرابات هضمية وزيادة الإصابة بأمراض القولون العصبي والتهابات المعدة والاثني عشر نظرا لزيادة نشاط حامض المعدة إلى جانب تعرضهم للأمراض الجلدية لعدم تعرضهم بشكل كافي لأشعة الشمس.

منوهاً بأن الأشخاص الذين يعملون ليلاً ونهاراً هم أكثر إصابة بالوعكات الصحية ومنها ألم الظهر وشدة الإرهاق والخمول الزائد وغيرها من الأمراض .. كما أنهم يعتبرون أكثر الأشخاص عرضة للإصابة بأمراض القلب، إضافة إلى أن نقص معدلات النوم أثناء الليل يؤثر سلباً على مناعة الإنسان وقدرته على مواجهة الأمراض، إلى جانب عمل المناوبين في الليل يوجد سائقو الشاحنات والتاكسي الذين يرتكبون أخطاء كثيرة وذلك لإحساسهم بالنعاس أثناء العمل.

عبدالله حويس

العالم يحتفل بيوم الأغذية العالمي بالتركيز على نظم غذائية مستدامة

يحتفل اليمن ودول العالم اليوم بيوم الأغذية العالمي الذي يصادف 16 اكتوبر من كل عام بالدعوة إلى التركيز على "نظم غذائية مستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية".

وشددت لجنة الأمن الغذائي العالمي مع انتهاء دورتها الأربعين على الارتباط بين الوقود الحيوي والأمن الغذائي، من خلال التأكيد على أن "النيل التدريجي للحق في الحصول على غذاء كاف للجميع"، ينبغي أن يصبح من أولوية الشواغل في جهود تطوير الوقود الحيوي.

وأوصت لجنة الأمن الغذائي العالمي البلدان بمراعاة النظر في الكيفية التي تمكّن بها سياسات القطاعات الريفية والحضرية والزراعية واستراتيجياتها وميزانياتها من وصول صغار المزارعين على النحو الأكمل إلى الأصول الإنتاجية، ومرافق التسويق المحلية والوطنية والإقليمية، والتدريب الملائم، والبحوث، والتكنولوجيا، وخدمات الدعم الزراعي - خصوصاً للنساء.

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة أنها ستعمل في يوم الأغذية العالمي هذه السنة على ترويج وإعلاء شأن مفهوم النظم الغذائية، ودعوة كل إنسان بدءاً من المستهلكين ووصولاً إلى صنّاع السياسات لكي يحاولوا أن يعرفوا أين يمكنهم النهوض بدورٍ لجعل هذه النظم أكثر سلامة وصحة – للناس ولكوكب الأرض ككل في آنٍ معاً.

ويأتي سوء التغذية في الوقت الحاضر بأشكال كثيرة ومختلفة: فعلى صعيد عالمي، يعاني 842 مليون شخص من الجوع كل يوم، ويصاب واحدٌ من كل أربعة أطفال دون الخامسة بالتقزُّم ولن يصل هؤلاء أبداً إلى مستوى النمو الجسدي والعقلي الذي كان يمكن أن يصلوا إليه. وهناك كذلك مليونا شخص تنقصهم الفيتامينات والأملاح المعدنية الضرورية لصحة جيدة.

وعلى الصعيد الوطني فقد وصلت حالة سوء التغذية إلى مستوى خطير ينذر بكوارث صحية واجتماعية وخاصة في أوساط الأطفال حيث تقدر منظمات دولية وجود نحو مليوني طفل يعانون من سوء التغذية إضافة إلى قرابة 12 مليوناً بحاجة إلى دعم ولا يستطيعون توفير الغذاء الكاف لهم مما يستدعي تعزيز برامج الأمن الغذائي في اليمن .

من جهة أخرى قالت إرثارين كازين، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي: " يواجه الفتيات والفتيان الذين يعانون نقص التغذية بعض المشكلات الصحية، وبعض العقبات في التحصيل الدراسي، وكذلك في أماكن عملهم لاحقا، وهذا يحد من إمكاناتهم وقدراتهم على المساهمة في تنمية المجتمعات التي يعيشون فيها."

وأضافت قائلة: "وضع التغذية على رأس الأولويات في الوقت الحالي يعتبر استثماراً في مستقبلنا جميعاً في شتى بقاع العالم. ويجب أن يشمل هذا الاستثمار كلاً من المنظومة الغذائية، والزراعية، والصحية والتعليمية."

وإذا استثمر المجتمع العالمي نحو 1.2 مليار دولار أميركي سنوياً لمدة خمس سنوات للحد من نقص المغذيات الدقيقة ستترجم الفائدة التي ستتحقق في المستقبل بفضل تحسين الصحة، وخفض وفيات الأطفال، وتزايد الأرباح إلى مكاسب سنوية قيمتها 15.3 مليار دولار أمريكي.

وقال بيشو باراجولي، مدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في اليمن: "في اليمن، تمثل التغذية جزءاً أساسياً من عملنا حيث أن نسبة المصابين بالتقزم في البلاد هي ثاني أعلى المعدلات العالمية وأن "المنظومة الغذائية المستدامة للأمن الغذائي والتغذية" هو شعار يوم الغذاء العالمي لهذا العام. ولتقديم المساعدات الغذائية لنحو 97 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، يركز برنامج الأغذية العالمي على التغذية من خلال اتباعه لبعض السبل التالي ذكرها وهي:

الإسراع في زيادة عدد الأطفال والأمهات الجدد الذين يحصلون على المنتجات المحسِّنة تغذوياً.

والتركيز على الاهتمام بفترة الألف يوم الأولى في حياة الطفل– بداية من تكوين الجنين برحم الأم إلى أن يبلغ عامه الثاني - حيث أن الحصول على العناصر الغذائية والسعرات الحرارية الكافية أمر ضروري لاكتمال نمو الطفل.

وزيادة نطاق تقديم المساعدات الغذائية عن طريق نظام القسائم الغذائية والنقدية عندما تتوافر المواد الغذائية في الأسواق المحلية، فيستطيع المستهلكين بالتالي شراء المزيد من الأغذية الطازجة والأطعمة المحلية المتنوعة.

التركيز على التنوع الغذائي وتوفير الأطعمة الطازجة في إطار مشروعات البرنامج الخاصة بالتغذية المدرسية من خلال العمل مع المجتمعات المحلية والمزارعين.

والعمل مع بعض الشركاء من القطاع الخاص والمعاهد البحثية لتقييم الأثر التغذوي لتوفير الأرز المدعم بالمغذيات الدقيقة ضمن مشروع الوجبات المدرسية.

ودعم إنشاء قاعدة بيانات قوية لتوجيه البلدان فيما يتعلق بما ينتهجونه من سياسات واستراتيجيات خاصة بالتغذية، مثل الدراسة الخاصة بتكلفة الجوع في أفريقيا التي ترأسها الاتحاد الأفريقي.

الأشخاص المفعمون بالصحة يعتمدون على نُظم غذائية صحية

نظم غذائية مستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية
يوم الأغذية العالمي .16 أكتوبر/تشرين الأول 2013